قالت تبسم اذا ردت تعانقا ... انت اللهيب فتنطفي بالماء

بات الفواد بصدغها متجرعا ... من سم تلك الحية السوداء

فاتيت بالقلب السليم مناديا ... غوث الورى في شدة ورخاء

برهان رب العالمين حبيبه ... في الامة الامية العرباء

هو نير اسنى الكواكب ساطع ... ملاء الاهله كلها بسناء

من معشر الانسان الا انه ... انسان عين المجد والعلياء

شمس تجلب غيران مسيرها ... فوق الطباق بليلة الاسراء

يوم القتال من السيوف ظلاله ... ويقوم في العسكر [illegible] تحت لواء

هو سابق وظهوره متاخر ... كنتيجة الاشكال للعلماء

هو خير من وطئ التراب وخير من ... صعد السماء وخيرة الشرفاء

غيث اغاث الناس وابل كفه ... وبروق لمعت على الاعدا

طود تظلل بالغمام وكهفه ... اوى اليه غزالة الصحراء

نطق المسيح بمهده وبكفه ... صم الحصى سبحن كالاحياء

غرس النخيل فاثمرت من عامها ... لعتاق مملوك من الصلحاء

رجعت ذكاء الى القضاء بامره ... وانشق صدر البدر بالايماء

بوجود دعوته العميمة في الورى ... اذن الهدى والصخرة الصماء

قد كنت مشتاقا الى عتباته ... متضرما بلواعج الصعداء

هاج البكاء لي منازل رحمة ... مسقية بالديمة الهطلاء

مالاح من نحو الا بارق بارق ... الا وذكى النار في احشائي

وجلست فى كمد على بعد المدى شتان بين الهند والزوراء
لو كنت اخبر جيرتى وعشيرتى لتزاحموا بينى وبين رجائى
فخرجت عنهم خائفا مترقبا شوقى امامى والاناس ورائى
لولا اعانة جذبة ربوبية اصبحت فى يدهم من الاسراء
شمرت ذيلى والمطية راحلى ارج النسيم معى من الرفقاء
ومشيت من غير المطية برهة مع ان جسمى ضامر الاعضاء
حتى لقيت من المهيمن نعمة موفورة فى البر والدأماء
وبلغت خير الارض ارض تهامة فرحا بروية لعلع وحراء
بالبيت طفت وجئت زمزم والصفا واتيت كل مواطن الآلاء
ولقد رحلت الى المدينة راجلا والشوق يهجم عند قرب لقاء
لونى تغير فى مراطبة السرى حتى رأيت معالم الصفراء
لما استزاد من العقيق تعطشى حاولت بحرا تمر فى الارواء
فلثمت اعتاب النبوة خاضعا وشممت عرف رياضها الخضراء
روحى الفداء لروضة قدسية مملوة بلطافة وصفاء
بلغ المشارق والمغارب ضوءها نزلت اليه الشمس كالحرباء
ما احسن القبر الذى فى حجرة خير البرية سيد البطحاء
طوبى لطيبة حيث ضم عزيزها جسدا تسمو فوق سبع سماء
ولها شبابيك باحسن صنعة صارت قلوبا من اهيل ولاء
هى فى جوانبها منافذ رحمة او احدقت بنواظر العرفاء

يا مسجدا رحب المكان صلوتنا   الف الصلوة لمعشر الحنفاء

خير المساجد والمقيم بجنبه   خير الخلائق اسوة الكملاء

اعظم بمنبره الذي هو فوق تر   عة جنة حقا بغير مراء

ماشان كرسي اعدت تحته   الجنة الفردوس للسعداء

بدت القناديل اللطاف وسقفه   مثل السماء وشهبها الغراء

لا بل قلوب مضرم فيها اللظى   علقت هنا بسلاسل الاهواء

فوقفت بين يديه وقفة خائف   نفد الندامة في يدي الصفراء

نظر الحبيب الى الغريب عناية   نظر العناية شيمة الكبراء

اصبحت بين جماله وكماله   متلاشيا كالظل في الاضواء

يا سيدي يا عروتي ووسيلتي   يا عدتي يا مقصدي مولائي

قد جئت بابك خاشعا متضرعا   مالي وراءك كاشف الضراء

ولك الوسيلة والفضيلة في غد   ولانت اقدم معشر الشفعاء

ارجو وآمل من جنابك سيدي   شيئا تناول جملة النعماء

كن انت في يوم يلوذ بك الورى   يا رحمة للعالمين جزائي

احسن الى ضيف ببابك واقف   شان الكرام ضيافة الغرباء

باع البراعة عن ثنائك قاصر   وجبينها متتابع الرحضاء

ماذا التقرب في ثنائك واصف   اثنى عليك الله خير ثناء

امليت في هذا المرام موشحا   انا زرت احمد افوه الكرماء

صلى عليه وآله رب الورى   وعلى معاشر صحبه الرحماء

ما اهتزت الاغصان من نفس الصبا وتعنت الورقاء في العلياء

قوله طود تظلل بالغمام وكهفه اوى اليه غزالة الصحراء الطود الجبل والكهف الملجاء وكالبيت المنقور في الجبل او كالغار فيه الا انه واسع نقول ان الغزالة التي خلصها صلى الله عليه وسلم من يد الصياد هي في كهف طود متظلل بالغمام فهي في ظل ظليل قوله كن انت في يوم تلوذ بك الورى يا رحمة للعالمين جزائي يريد ان تكون جزاءه ذات النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل الصوم لي وانا اجزى به وتعبيره صلى الله عليه وسلم ههنا برحمة للعالمين لا يخفى حسنه

وقال ممتدحا له صلى الله عليه وسلم

اني لمورد اخطار بلا سبب كانني زيد المسطور في الكتب

لقد اراقت دمي بالانس قائلة البشر فانت شهيد صاحب الرتب

الست من نسل زيد نجل سيدنا السجاد هذا لعمري اشرف النسب

ورثت من جدك المرحوم رتبته فاشكر لقائلة خصتك بالحسب

ان كنت زيدا فهذا الاسم محترم وواقع في كتاب الله فاطلب

لله ساقية تسقي صواحبها خمرا عقيقية في اكوس الذهب

تديرها وغيوم الجو باكية والكاس باسمة عن لؤلؤ الحبب

مدامة يهتدي الساري بشعلتها ويقبس المهتدي نورا من الادب

اعارت الشمس شيئا من لوامعها سقيا لعاصرها من كوكب العنب

والحق ان ثنايا كل غانية | منها تحصل ما فيها من الشنب

جاءت عشاء الى الراجي وفي يدها | زجاجة خالها الرائي من الشهب

فما ولتني ادام الله دولتها | شبيه مجتبى السلا . من اللهب

تبسمت فحسبنا وجهها قمرا | مشققا معجزا من سيد العرب

محمد حجة الباري ومفخرنا | لقد اتانا بشيرا كاشف الكرب

اهلا وسهلا به لولا سناه لما | بدت شيون خفيات من الحجب

غبار نعليه كحل في بصائرنا | خبايه مستطاب منتهى الطلب

يوم الندى ساكب يشفي اخا ظماء | ويوم المباراة مياس على السكب

نال العدى فضسان رمت بينة | فاصبح ذات عنق من ابي لهب

ساءت عواقب من عادى النبي نعم | اي اللظى صليت حمالة الحطب

مدينة المصطفى دامت مكرمة | كم من كرام بها من مدركي الصحب

بقيعها بقعة عظمى مباركة | طوبى لمن زار ما فيها من القبب

تعظيم حمزة امر واجب فلذا | يزار مشهده المعطار في رجب

وحسبها ان خير الناس شرفها | ندوم ممطورة من اهطل السحب

دعا الى روضه ازاد مرحمة | بي ناظر خلقا احلى من الرطب

تبدو من القلم الهندي مرحمة | كمثل سكرة تبدو من القصب

عليه من صلوات الله انضرها | ما اضحك الغيث نور الورد والسكب

وآله الغر والاصحاب سادتنا | تالله ان هواهم افضل القرب

قوله السكب وهو اول فرس ملكه النبي صلى الله عليه وسلم وكان كميتا

اغر محجلا مطلق اليمنى وايضا السكيت شقائق النعمان قوله رجب يقال رجب كفرح ولانا عظم ومنه رجب لتعظيمهم اياه ويكون على مزار سيدنا حمزة فى السابع والعشرين من رجب مجمع عظيم

وقال ممتدحا له صلى الله عليه وسلم

لمالك اشتهى من الضريب ... فناولني حصة العريب
تموج في عينيك لحميا ... فاين من كاسها نصيبي
تديرها راحا على يديها ... وفيهما راحة الكئيب
يمينها مطمع التشاوي ... جبينها صارع اللبيب
رايت بالمنحنى عذولا ... بفوه بالمنطق العجيب
يقول للصب انت سال ... وعنده شاهد الوجيب
وقال لى عاذل مسن ... خضابه كاشف المعيب
اانت تصبو الى الغواني ... وانت فى حالة المشيب
فقلت كف الملام عنى ... وقعت من كفها الخضيب
حدا غداة الرحيل حاد ... غناه صوت عندليب
جرت دموعى فقلت مهلا ... تسير والعيش فى السكوب
ذكا ضرام على فوادى ... فبت انهم عن قريب
احن شوقا الى الندامى ... حنين جذع الى الحبيب
محمد فاتح السرايا ... وان اتا تا على العقيب

جماله فايض بنور | وخلقه فائح بطيب
دعاءه جاء بالفوائد | وكفه جاد بالصبيب
نواله واسع فاهلا | بمغتفى زرعه الخصيب
فذا رتقى في السماء حقا | وحل بالمنزل الرحيب
لقيمة اللحم خاطبته | ودرت الشاة بالحليب
اتاه شر العدى بقليب | فكبت الله في القليب
من ابتغى ههنا جنانا | سرى الى روضه الرطيب
نظمت في مدحه جمانا | وهذه شيمة الاديب
اناا اذا دي في سقام | وانما المصطفى طبيبي
وليس للعبد مستجار | سواك يا احسن الرقيب
عليك صلى الهنا ما | ترنم الصب بالنسيب

هذا الوزن من فروع البسيط المجزوء وهو المسمّى عندهم بالمخلع قال صاحب التسهيل والمولد ون التزموا الخبن في العروض والضرب المقطوع غير مبنه لحسن ذوقه وهو من التزام ما لا يلزم واقول وانا التزمت الخبن في الجزء الاول من الصدر والعجز ايضا لما وجد ذوقي فيه زيادة من حسن الموزونية وارجوان يكون هكذا عند الاذواق السليمة الاخر

وقال ممتدحا له صلى الله عليه وسلم

من اي ناحية مجيئك يا صبا ان جئت من وادي العقيق فمرحبا
انا يا نسيم على نوالك شاكر شرفتني متفضلا متحببا
حمل الطريق على العليل مشقة فنجلت حيث اتيت نحوي متعبا
ما كنت تعرفني وزرت بداية لولا وسواك الاله مهذبا
احييتني كرما بنفحة وردة بسمت فانجلت الوميض الاشنبا
كيف الوصول الى خريدة عالج حفت كمقلتها الكريمة بالظبا
غصن رطيب بالاسنة محدق اكرم به وهو العذيق مرجبا
حب المشوق مروج لجمالها نذري ولكن تستحب تجنبا
ان اغمض الصابي تخيل فوادها هذا دواء قد داواه مجربا
لكنني سبقي مراد حبيبتي لا يتركن الصب الاصيل تادبا
يا ظبية بخلت من خطابها هل تفرحين بنطقك المترقبا
او ما رايت غزالة حبشية بحماء كانت النبي المجتبى
هو افضل الرسل الكرام جميعهم واجلهم قدرا وارفع منصبا
هو صاحب التبليغ اوتي حكمة آتى اولي الالباب دينا اصوبا
ورلاد هذا النور من ام القرى والى القيامة في حضانة يثربا
بدر تلالا في نهاية دورة وانار بالضوء المقدس غيهبا
لله عين فيضه متواتر ما شام طرف منه برقا خلبا
صفي عن الاكدار افئدة الورى وانال عزة جده المناهل تطلبا
اروى بعذب سائغ احبابه شهر الحسام على العداة مذربا

في رحمة السموم اينه حكمة — كم من عظيم النفع اودع عقربا
صدق المنجم ان يسلم انه — يولي السعادة والافادة كوكبا
لا غرو ان ذابت جهنم حسرة — هو بالشفاعة لا يغادر مذنبا
اذ زاد في لهب الجوى متضرم — فافض عليه من العناية صيبا
اهدي المهيمن من خزائن لطفه — لجناب سيدنا سلاما طيبا

قال صاحب القاموس تعب كفرح ضد استراح واتعبه وهو تعب ومتعب لا متعوب العذيق تصغير العذق بالفتح وهي النخلة بحملها وبالكسر فهو النخلة وكل غصن له شعب وترجيب النخلة وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها آكل ومنها انا عذيقها المرجب الطحب بضم اللام وفتحها وكذبرج خضرة الماء سيف مذرب بالذال المعجمة والراء المهملة مسموم من الذراب كتراب وهو السم

وقال ممتدحا له صلى الله عليه وسلم

رعى المهيمن ورقاء الانثيلات — روت احاديث من اشباه بانات
والبسر الله طوق التبر عانقها — منهن جاءت الينا بالبشارات
اظنها ملكا والنجد مهبطها — تتلو على مغرم في النجد آيات
مررت بالهد مد المفشي مناقبه — يزهو بمنصب تبليغ الرسالات
هذا الفخور بتاج زان هامته — وتلك زينتها طوق العقوبات
هيهات لا حظ من تشغل الغرام له — وتلك عمدة ارباب الصبابات

رأيتها بإزاء المغني سحرا — تبكي وتشدو بنغمات وأنات

فذكرتني زمانا بالعقيق مضى — واضرمت في نيران الهمومات

يا أهل طيبة بي أنتم أحن إلى — بدر تلألأ من نحو الثنيات

سرى إلى الفلك الأعلى فشرفه — لقد أنار به نور الكمالات

زان النبيين طرا حيث صبغهم — والبدر من شأنه تصبيغ هالات

ما هذه حمرة أو ما يناسبها — بل صبغة الله من عظمى الشيونات

لا فيض إلا رسول الله منشأه — أصل أصيل لرشم الفرعات

شاد المهيمن بيت العنكبوت له — صونا عن القوم أرباب الخصومات

دعا فصير طرف الخصم منطما — وأطلق الخيل في ميدان غارات

سقى الذي وده سلسال كوثره — ومن يخاصم ماء المشرفيات

يا شارقا في سماء الجاه ملتمعا — إليك شاخصة أبصار ذرات

ما لي سوى سوحك الغراء ملتقدا — انظر إلي بأنوار العنايات

أزاد عبد رماه الدهر في قلق — وأنت سلوتنا عند المصيبات

مولاي فاشتر عبدا فيك مطمعه — أما لديك مفاتيح الخزانات

أهدى المهيمن أنوار الصلوة له — ما طرز البرق أذيال الغمامات

قوله يا أهل طيبة بي أنتم أحن إلى بدر تلألأ من نحو الثنيات فيه تلميح إلى البيت الذي تغنت به الجواري يوم قدومه صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وقال ممتدحا له صلى الله عليه وسلم

اصادما او وميض لاح من احد … لقد قتلت به قتلا بلا قود

فيا حمام رعاك الله فائحة … الى قتيل عن الاوطان مبتعد

اى الغيابات تشكو يوم فرقتهم … صوت الحدى او حنين الطائر الغرد

او نغمة عددت عن حلى ماشية … او قول قائله فاصبر الى امد

ما فاح عرف الصبا من نحو كاظمة … الا وزاد جروح الهم فى كبدى

نعم اصيد المهاة العامرية لو … كانت حبائل غزلان المنى بيدى

عطفا على حالة المهجور يا املى … الا انت ترضين كون العبد فى الكمد

عهدت يوم النوى بالوصل مرحمة … يدور عهدك بين العين والخلد

يا ظبية المنحنى عودى بلا مهل … الام تسعر عين الراصد الكمد

نجى مرتعتب عادت عن الثه … وظنها قانص الغزلان لم تعد

محمد مرتجى من لا ملاذ له … ومشتكى من رماه الدهر فى الصفد

سحابة عمت الاقطار وانهملت … حتى ارتوى نابت الاغوار والنجد

قد شرفت ركبة الكرار رعامته … كانما طلعت بيضاء فى الاسد

وصاغه الله من نور الهدى قمرا … فغادر الكفر كالكتان فى نكد

ولى كماة الاعادى من صوارمه … نفرا اسود الشرى تنأى عن الوقد

عملت بالرعب فى النائى على عجل … ما يعمل الشارق الوقاد فى الجمد

طابت شقائق صارت نرجسا نضرا … لما شفيت مريض الطرف من رمد

وقلت للشمس عودى وهى غائبة … فطاوعت امرك العالى على رشد

كانما دحرجت فى طستنه كرة … فقهقرت ثم عادت عود مقتصد

ارسلت غوث الورى في كل نايبة | مولاى فامنن على ازاد بالمدد
لانت لطفائك نار الغرس موقدة | وانت اوريت نار الوجد فى كبدى
ازجئت ساحات الفيحاء ملتجيا | فتابت رافة الاباء بالولد
صلت عليك نفوس الكون قاطبة | ما سبحت السن الاشياء للصمد
قوله اى القيامة اشكو يوم فرقتهم | صوت الحدى و حنين الطاير الغرد

شكى اربعة اشياء كلها من جنس العشق

وقال ممتدحا له صلى الله عليه وسلم

برق الحمى عم تورى النار فى كبدى | يا صاحب الفيض خلصنى من الوقد
انت الكريم تفيض الغيث مبتسما | وغلتى حسبها شئ من الثمد
يا ظبية البان فى سيماك مكرمة | هل تعطفين على احوال مبتعد
ان تجبرى قلبى المكسور مرحمة | يبق اسمك الاشرف الاعلى الى الابد
ولا تكونى عن الماسور غافلة | اجرت ان تطلقى المرمى فى الصفد
فرضت ان لا تخافى الناس قاطبة | اما تخافين يا سلمى من الصمد
بى انت سلى على السيف معلنة | اوصيت قومى ان لا ياخذوا قودى
يا هند يا من باحسانك طاهرة | لقد شفيت كباد الصب فى احد
سرت الى الصبا من نحو كاظمة | حتى ظفرت على فوج من الكمد
ان الصبا الذوى الحاجات ناصرة | وبالصبا نصر المختار من اُحُد
محمد قاتل الكفار محتسبا | اتاه جند من الاملاك للمدد

حسامه يوم تقتيل لعدى بيده ... وللبراثن حكم البتر في الاسد
لله شمس على راس الورى طلعت ... وقد اذابت فواد الكفر كالبرد
عمى الاله اناساليل هجرته ... وكف عنه عيونا من بني اسد
حبل المتين لاهل الحق ملته ... وغيرهم اخذ واحبلا من المسد
قالوا الله ساحر سحقا لفطرتهم ... وكان فيهم شعار النفث في العقد
لقد دعاني الى اعتابه كرما ... فقلت لبيك يا مولاي يا سندي
حصلت في الزمن الماضي زيارته ... واخترت اسوة الحسنى على رشد
كيف السعيد عن المستجير عندا ... رحيب صفوة خلق الله في خلدي
يا ملجاء الخلق اوصلني الى املي ... كرمي بيدك العليا فخذ بيدي
ازاد عبدك يرجو منك مرحمة ... وليس غيرك يا مولاى ملتحدي
نهدى اليك من التسليم جوهرة ... ماشنف السمع صوت الطائر الغرد

الثمد ويحرك الماء القليل لامادة له الكبار كغراب ويحج الكبد الكريمة
ضد اللئيمة وكل جارحة شريفة كالاذن واليد

وقال ممتدحا له صلى الله عليه وسلم

اترى بروق جوانب الانجاد ... لما بسمن وربت بهن زنادى
وحبابها نجلوا البصاير في الدجى ... رحضاءها تشفى اوار الصادى
هطل الغمام على ارائك عالج ... نشأت بها رتاصلت بفوادى
يا قوم في ارض الغوير جبا ذر ... اصداغهن سلاسل اذنسا

وا ها على رجوای اطمع ان اری — سلمات جرعى وهو خرط قتاد
من يصرفن ليا ليا غبر رابها — طلعت على اهلة الاعياد
والى متى تتمضمض يا غيد الحمى — عن حالة المرمى فى الاصفاد
ادركن مشتاقا قاطر بحلسف اللظى — وبعيد لا تلفين غير رماد
عنى ذكاء لقد عشقت كواعبا — اضر من نيرانا على الاكباد
وسالتنى يا يد هل لك حاجة — اما اليك فلا وراس الهادى
هو من انار الخافقين بوجهه — واتى نشقلت فى عيون الناد
هذا رسول الله اكرم خلقه — داعى الانام الى سبيل رشادى
حن الجذيع من الفراق كانه — عود يحن بلا يد العواد
وعنزالة الفلاك لا ثير بامره — رجعت كمثل غزالة الصياد
حاولت زورتها الكرهية سابقا — وظفرت بعد مشقة بمرادى
ماكنت ادرا ان افارق شق — وابيت مضطرما بكى بعاد
فاعلل الرجوى بشى رائق — وهو الموانس فى النوى المتمادى
للناس فى ما يعشقون مذاهب — تهدى اولاء الى خيام سعاد
فاقول قولا من نكات قريحتي — واشنفن مسامع النقاد
فذا ودع الخلاق آدم نوره — مثلا لا كالكوكب الوقاد
والهند مهبط جدنا ومقامه — قول صحيح جيد الاسناد
فسوادارض الهند ضاء بداية — من نور احمد خيرة الامجاد
ارجت ديار الهند من نفحاته — وبطيبها عطرت جميع بلاد

هذا الذى يبلى اهيل عشيرة طوبى لهم ما فاض صوب الغادى

عطفا على ازاد يا مولى الورى لمريض جاهك مطمع الرواد

صلى الاله العالمين عليك ما يحكى مريض العشق غصن الحادى

قوله لما بيمن ورت بهن زنادى فى القاموس ورى الزند خرجت ناره والزند العود الذى تقدح به النار والسفلى زندة ولا يقال زندتان جمع زناد وازند وازناد وتقول لمن انجدك واعانك ورت بك زنادى

اقول قد وقعت تثنية الزند فى كلام نصر بن سيار فى قوله

ارى خلل الرماد وميض جمر ويوشك ان يكون لها ضرام

فان النار بالزندين تورى وان الحرب اولها كلام

اورد البيتين السيد على معصوم فى باب تجاهل العارف من كتابه انوار الربيع فى انواع البديع قوله واما على رجواى اطمع ان ارى الرجوى الامل ولم يتعرض لصاحب القاموس وارباب الكتب المتداولة من فن اللغة قال الشيخ عبد الملك العصامى المكى فى مدح الشريف احمد بن زيد عام قدومه من الروم بمكة المشرفة قد اطلع السعد من اى وجهك الحسن وحقق الله رجوى دولة الحسن وكتب الشيخ العلامة عيسى بن رشد العمرى الى شيخ الاسلام محمد بن سعد المفتى بقسطنطنية مكتوبا هو مندرج فى سلافة العصر وفيه وينهى الى حضرته التى هى الغاية القصوى للآمل ونهاية الرجوى لكل عالم وعامل قوله قد اودع الخلاق ادم نوره متلألأ كالكواكب الوقاد قال الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى اخرج

بن عمر العدني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا كانت نورا بين
يدي الله قبل ان يخلق آدم بالفي عام يسبح ذلك النور ويسبح الملائكة
بتسبيحه فلما خلق الله آدم القى ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاهبطني الى الارض في صلب آدم وجعلني في صلب نوح الحديث قال
صاحب المواهب اللدنية وفي الخبر لما خلق الله آدم جعل ذلك النور في ظهره
فكان يلمع في جبينه فيغلب على سائر نوره **قوله** والهند مهبط جدنا
ومقامه قول صحيح جيد الاسناد قال السيوطي رحمه الله تعالى في
الدر المنثور عند تفسير سورة الاحقاف اخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله
عنه قال خير واد في الناس وادي مكة وواد نزل به آدم بارض الهند
الحديث والاحاديث في نزول آدم عليه السلام بارض الهند كثيرة اكتفيت
منها بحديث واحد وقد افردت في هذا الباب رسالة بالعبارة العربية سميتها
شمامة العنبر في ما ورد في الهند من سيد البشر قال الشيخ علي الرومي في كتابه
محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر اول موضع اهبط فيه آدم جبل يسمى
راهون في جزيرة من جزائر الهند في مملكة سرنديب بمكان يقال لدجنا
وعليه اثر قدمه عليه السلام انتهى فقد لقيني في ايام تاليف شمامة العنبر
سياح حكى عندي اني زرت قدم آدم عليه السلام ودرت حول ذلك
المحل سكن هنا من مدة جماعة من الدراويش المداريين يخدمون القدم
الاقدس وياخذون ما يصل عندهم من الفتوحات ثم بعد تاليف الرسالة
المذكورة وشهر لقيني الشيخ اسمعيل الشافعي السورتي وقال وقوله معي الصحيح

المعول عليه انی سافرت سنة ثلث وخمسين ومائة والف من سورت فی
المركب الی جزيرة سرنديب فوصل المركب فی عشرين يوما الی بندر غالی وهو
واقع علی شاطی المحيط بينه وبين الجبل الذی هبط به ادم عليه السّلام
عشرة اميال تخمينا يتراای الجبل من البندر وارض سرنديب مملوة من الجواهر
وواليها من قوم الهنود العابدين للاصنام يقال له جنكله بكسر الجيم
الفارسية والنون الغنة الساكنة والكاف الفارسية الساكنة واجتماع
الساكنين فی النون الغنة تجیء بالهندية وفتح اللام والهاء الغير الملفوظة
فان الهاء تكتب فی اخر الكلمة ولا يتلفظ بها اشعارا بان ما قبلها مفتوح
ووالی سرنديب لا يترك احدا من الاجانب مسلما او غيره ان يدخل ملكه
بناء علی الاحتياط والتجار الذين يسافرون الی سرنديب لا يتجاوزون من
بنادرها الا علی سبيل الشذ وذ بتوسط الوسائل والمتصرف فی بندر غالی
هو ولنديز طائفة من نصاری لكنهم تابعون لرای سرنديب ويؤدون
اليه فی كل عام خراجا **قوله** فسواد ارض الهند ضاء بلاية من نور احمد
خير الامجاد البيتان السابقان فيهما اقتباس صحيح وهذا البيت الثالث نتيجة تقرير
القياس هكذا نور محمد حل بادم وادم حل بالهند ينتج نور محمد حل بالهند صلوة
الله وسلامه عليهما علی طريقة قياس المساواة وهو ما يقع فيه متعلق محمول
الصغری لا نفسه موضوعا فی الكبری ويتوقف انتاج هذا القياس علی
مقدمة اجنبية وتدور صحة نتيجة وكذبها علی صحتها وكذبها وكثيرا
ما يورد مثاله من مادة المساواة ولذا اسمی بها مثلا امساو لب وب مساو لج

ينتج بتوسط المقدمة القائلة بان المساوى لما هو مساو لشئ مساو لذلك الشئ ان
امساوج وهى صادقة لصدقها بخلاف ما اذا قيل النصف لب و ب نصف ج
ينتج بواسطة المقدمة القائلة بان النصف لما هو نصف لشئ يكون نصفا
لذلك الشئ ان انصف ج وهى كاذبة لكذبها لان نصف النصف هو الربع
لا النصف والمقدمة المصدقة ههنا ان محل ما حل فيه شئ محل لذلك الشئ
وصدقه ظاهر كما لا يخفى ولله در كعب بن زهير حيث قال ع ان الرسول
لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول ؛ قال الجوهرى المهند السيف
المطبوع من حديد الهند وقال يحيى بن يوسف الصرصرى البغدادى وصلب ادم
كان وقت هبوطه وبصلب نوح وهو فى الطوفان واجتماع ادم ونوح
عليهما السلام فى هذا البيت موافق لما فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما
من الاتفاقات العجيبة فان نوحا عليه السلام ايضا كان بالهند اخرج
ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبى عن ابن عباس رضى الله عنهما حديثا
طويلا ذكره السيوطى فى تفسيره وفيه وبجبل بوذ بخر نوح السفينة قلت بوذ
جبل بسرنديب قال الامام الغزالى فى بدء الخلق هبط ادم بسرنديب
من ارض الهند على جبل يقال له بوذ **قوله** ارجت ديار الهند من نفحاته
وبطيبها عطرت جميع بلاد قال السيوطى اخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقى
فى البعث وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال على ابن ابى طالب
رضى الله عنه اطيب ريحا ارض الهند هبط بها ادم وعلق شجرها
من ريح الجنة والاحاديث فى نزول الطيب فى البيت اطيب من الصندل واعطر

من القرنفل **قوله** طوبى لهم ما فاض صوب الغادى قال السيوطى فى تفسير قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن مسجوح قال طوبى اسم الجنة بالهندية واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال طوبى اسم الجنة بالهندية وفى القاموس الطوبى الجنة بالهندية ففى البيت دعاء بلسان الهند للعاشقين الذين سكنوا الهند وفيه حسن خاص ثم تعليق الدعاء يعنى طوبى لهم بقوله ما فاض صوب الغادى زاد الحسن لمناسبة الصوب بالجنة فان نضارتها بالماء

وقال ممتدحاله صلى الله عليه وسلم

يا قلب ذب همت الاظعان بالسفر	وقل سلام على سيادة البشر
صان الاله عن الآفات فاتنة	بي م النوى فوضت عينى الى السهر
سالتها عن فؤادى كيف حالته	قالت لقد صنته فى عقدة الطرر
وعاد يومى ليلا ساعة ارتحلت	مختالة كظباء النجد فى الحور
يا ايها النجد حياك الغمام لقد	شبهتها بظباء فيك فاعتذر
يا صاح هل لك علم اين نازلة	جمانة فتنتنى من بنى مطر
اتدعى غانيات الحى دونها	شتان شتان بين الصبح والغرر
وفاقت البانة الخضراء ماشية	تختال مائلة من نشوة البطر
رشيقة اشبهت فى ميسها شجرا	دعاه من هو هادى النجم والشجر
محمد نور الاكوان فاطمة	فيا لنور بدا فى هيكل البشر

الفاه اسنى من الاقمار واصفه | فان جوهره صاف عن الكدر
ما ان رايت شريكا فى ملاحته | ولا سمعت به والسمع والبصر
لقد اشار فشق البدر اصبعه | كجنة قطعت بالصارم الذكر
سرى الغمام الى اوج السعادة اذ | اظل غصنا رطيبا يانع الثمر
لقد اتانا بشمس غير افلة | يوم افاض علينا رابع الزبر
كيف الوصول الى ارض مباركة | شفاء اسقامنا فى تربها العطر
مدينة الوحى لا زالت مشرقة | فيها طبيب يزيل السقم بالنظر
الا ترى لاقتباس النور مانعة | حيلولة الارض بين الشمس والقمر
وههنا شارق فى الارض مستتر | وليس اشراقه فينا بمستتر
انى لاطمع ان اسعى الى حرم | اليه يلجاء من فى البدو والحضر
واستعير من الورقاء اجنحة | حتى اطير الى سبتانة النضر
مولاى ازاد عبد فيك مطمعه | حقق امانيه فى احسن الصور
قد اكتنى منك كعب برد مرحمة | وفاز نابغة الجعدى بالدرر
عليك منا صلوة طاب عنصرها | ما اورق الفنن المياس بالمطر
والال العز والاصحاب هم سحب | فاضت على غلل منا بمنهمر

قوله وقل سلام على سيارة السحر السيارة القافلة وصيغة المبالغة فى السير ومقابل النجم الثابت وباضافتها الى السحر تتعين الزهرة الصباحة ويحمل المصراع كلا من المعانى الثلاثة اما الاولان فبالحقيقة واما الثالث فبالمجاز كناية عن المحبوبة

وقال ممتدحاً له صلى الله عليه وسلم

اترجو من العشاق كتم السرائر ... وتنطو نسيماهم بما في الضمائر
تذيب اماشيد الحمام قلوبهم ... وتوحشهم سرب الظباء النوافر
متى تبدّ الى البرق يصفر لونهم ... ويغمى عليهم بالرياح العواطر
ايا اسوء العذال دع عنك فتية ... تمائمهم نيطت بفرع الجاذر
انا المغرم الصابي الى ظبية الحمى ... سقى الله مرعاها سجوم المواطر
رعى الله مرآة ارتنا جمالها ... والفت الى الحاظها عذر ناظر
تراقب عيني طرفها وهو ناعس ... ولا بد للنوام من حفظ ساهر
اصاحبة الحسن الجميل الى متى ... تبيدين سقمي بالجفون الفواتر
سعادا تقي المولى ولا تسفكي دمي ... ومن ساء سيقي سوء في العشائر
لقد بعت نفسي واشتريت فمن راى ... مماثل هذا البيع في سوق تاجر
واذكرني ورد التهائم خدها ... فاجرى بجيعا خالصا من محاجري
ايا عارض البطحاء اضحكت دائماً ... لانت رؤوف بالغصون النواضر
افضت على العطشى مياها معينة ... واظللت راس المصطفى في الهواجر
ابي القاسم النور المضيء محمد ... مشنف اسماع الورى بالبشائر
ثمال الورى في قطميرها ونقيرها ... اجار الذي نيموا بارض المشاعر
حبا بنا ختم النبيين خاتما ... نعم يجعل الختام حلى الخناصر
ولئن ودعيسى عاذرا فرسولنا ... يرى الذي اعجازه رد بائر

اما كان رد الشمس بعد غروبها | لاكرام كرار سنى المآثر
تولى جنود الفيل والطير فوقهم | وطائرهم مع هؤلاء المعاشر
اشار الى اولاده وكتابه | فساواهما فى هدى اهل الشعائر
هو القمر الوقاد فى فلك الهدى | واصحابه عقد النجوم الزواهر
اغث يارسول الله ازاد زاده | ومبيض بلبلع لاح نا والبوادر
حبابك غيث يستغيث به الورى | وانى لعود يصطلى فى المجامر
فهل ارتوى يوما بعين معرف | وانشق بالزوراء عرف الاذاخر
واتى عقيقا زاده الله رونقا | بمرأة يابشرى جلاء البصائر
الى سوحه يهدى جمان الصلوة ما | جلا بصر الانسان حسن الجواهر
واولاده الاطواد فى منهج الهدى | واصحابه العالين زين المنابر

قوله وان رد عيسى عازرا فرسولنا يرد الذى اعجازه رد عازر عازر اسم رجل احياه عيسى عليه السلام قال المتنبى فى مدح محمد بن زريق وهو من غلوه القبيح | اوكان صادف راس عازر سيفه فى يوم معركة لاعيا عيسى

وقال ممتدحا له صلى الله عليه وسلم

تسنف السمع حمام بهديل | هو من حيرتنا خير لسبيل
وسرت بارقة بارحة | نبأها ابصرت عين ضوء
اين ثاوون نداما صنو | والمرودون اوامى بعصيل
ايها المعشر لبغى وترحا | ولمن جاء به حمل بعير

خمرة نوجليت في ظلم	تكسهر حلابيب هجير
اما ظمآن رجوع عطش	منزا بأذ بوت تشبير ونذير
سيد منفرد في كرم	ما به كهف غني وفقير
ولقد ارسله الله هدى	انقذ الامة من حر سعير
اتقى آدم اباه نعم	سبق الاول الجاد خبير
يمنى قمر في عنبر	من سنا طلعته عشر عشير
وله دولته فقر عجب	يمنح العافي امال امير
موحد في غسق الليل سنا	عاده عنصره تسكل نظير
نضر الله صباح طيبته	تطهر الناس في حسن نضير
مدحه اورث نظمي عظما	انما القيمة في عرف عبير
سلم الله على السيد ما	رقى الوحد في اوج كثير

وَقَالَ مُمْتَدِحًا لَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

اهلا وسهلا بالنسيم الساري	معه اريج قميصها المعطار
ما احسن الممراض طول عمره	هو من اهيل الحنف خير جاري
والعاشقون بقاءهم متعذر	لولا عطور نسائم الاسحار
ارايت حالي يا نسيم المنحنى	انا بالنحول كمثلك المتواري
لا عزو ان خرب الفؤاد بادمعي	بيت المهيمن طاح بالامطار
يا قوم لا تبكوا على فانسني	رض بطوق وداده ذات اسوار

احمامة البطحاء انت بمأمن | وانا المقيم بموقع الاخطار
فتفقدي من نازح جيرانه | هـذا لعمري مسلك الاخيار
اوما سمعت وانت من ام القرى | بحمامة خدمت نزيل الغار
نور تهامي على طود العلا | هادي الانام الى سبيل الباري
شمس على فلك الفخار حلولها | بالنور فيه دقائق الاسرار
هو خاتم الرسل الكرام محمد | شمس النبوة اول الانوار
يعسوب مكة يجتني مشاره | عسلا صفا عن كدرة الآبار
جاز السماء وعاد في لمح ميا؛ | لكرامة من كوكب سيار
بجوار منبره المقدس جنة | طوبى لطائفة من الزوار
ايام كنت بروض مكة راتعا | متمتعا بايانع الاثمار
هاج الغرام الى زيارة نورها | فخرجت في زاد الصبى عن داري
لمعت ذكاء واسبلت اذيالها | وتقمصت كرة الثرى بالنار
جبل السموم زجاجة فلكية | كزجاجة مملوة بغبار
اصبحت في بدء العزيمة صاديا | وغدوت مضطرما كزند واري
الله يعلم كيف جبت مسافة | قصوى من الانجاد والاغوار
حتى وصلت الى جبيل كرامة | بابي جبيل مسعف الاوطار
فطلعته وقطعت نصف طريقه | وهناك امسكني عناء طاري
فرمقت مصفر الجبين كانني | حجر شميسي من الاحجار
خلق الخيال مسلبا لغليلنا | فوق الهواء مجاري الانهار

اذ مرّ نوقي ذاهب في كفه ابريق ماء وهو من فخّار
لفي الحجارة واغتدى ابريقه نصفين يا الضيعة الاقدار
قال من النصفين اصبح نازلا ماضاع ماء منه قدر شرار
فاخذت كاسا في الهواء تنزلت من عند ربي مرسل المدرار
حصلت دخصة من هي سلسالة فشفيت بالماء المعين اوارى
لم انس ذيالك الزلال وطعمه ومثيله ما فزت في اعمارے
هذا تفضل غوثنا ونبينا هو من اغاث الناس بالمطار
فقصدت غارا عامرا وخلته ورايت ثم شرايف الآثار
صلى الاله على جناب المصطفى ما التذت الاسماع بالاسمار

قوله فزنت مصفر الجبين كانني حجر شميسي من الاحجار الشميسي نوع من الحجر يكون اصفر

وقال ممتدحا له صلى الله عليه وسلم

يحن الى ظل الاثيلات والع فيا ساجع الوعسا اهل انت سامع
تطير وان طوقت في الغور ساليا وبيني وبين الغور حالت موانع
ارى لونك الاصلي ما زال بالهوى وغير لوني فهو اصفر فاقع
اصيح باطلال النهائم جازعا وانت باغصان الحدائق ساجع
فاخبر دعاك الله عن ظبيا تها اهن الى الاحباب يوما رواجع
نسيم الصبا اهلا وسهلا ومرحبا شميم خزامي المنحني منك ضائع

تبارك معتلا نفيك شذى الى ... معالجة المرضى لعمري سابع
لك الخير يا عينيما الك تعالج ... لانت على شجو الحمايل هامع
رويت بسلسال العويرفهل ترى ... نيفوز برشح من زلالك طامع
وارجو سبيكفينيك ذو راقه ... اصابع للماء المعين منابع
محمد ن الهادى لسبل الحق دينه ... سراج الى صبح القيمة لامع
هو الكوكب السار فى فلك الهدى ... له الانبياء المصطفون يطالع
ولا غرو ان جاز السماء بجسمه ... هل الجوهر الشفاف للنور مانع
وكيف ترى مسراه ليلة بحره ... نواظر فى عين الشها د هواجع
فلله دوح مد اظلال لطفه ... وما برحت فيه الثمار الايانع
الين لدا ود الحديد كرامه ... وللمصطفى سمر وبيض قواطع
يقوم شفيعا للعصاة تفضلا ... ويعبطهم فى هذه الحال طائع
تشرفت فى الرويا برؤية وجهه ... لقد نورت عينى بروق سواطع
تبسم عن شق العقيق فراقنى ... جمان سفاه الله ابيض ناصع
واصبح عن حال المتيم سائلا ... هنالك سال من جفونى المدامع
على عبده اذا دا فتل لرحما ... كما ترحم الطفل الصغير المواضع
وما كان هذا رتبتى فى جنابه ... ولكن اخلاق النبى لواضح
فصلى عليه الله ما اخضرت الربى ... وصاحت على الغصن الرطيب السواجع
وعترته هم للنجاة سفائن ... واصحابه هم بارقات لوامع

وقال ممتدحا له صلى الله عليه وسلم وهى المشتهرة بلامية الهند

سبحان من ارق لعشاق في الازل ... وزان ناظرة الغزلان بالكحل
هو الذي جعل الاكباد راضية ... باسهم من ذوات الاعين النجل
اصابني بالعوالي سهم رامية ... شهيرة بمهاة من بني ثعل
من لي بغانية صينت كمقلتها ... بمرهفات معراة عن الحلل
مضى زمان لقينا فيه جيرتنا ... عفى المهيمن عن ايامنا الاول
نغد شوقا واخلاصا سنا قبهم ... ببهجة من لالي انجم المقل
قاموا فشدوا رحال البين وانفصمت ... عرى ساعة حلوا عقلة الجمل
تأن اثر حداة العيس افئدة ... يا ليتها تجعل الاجراس للابل
ايا حمام اطالت السجع في فنن ... تعال نبك ولو آنا على الطلل
لعل ساكنة الوعساء ترحمنا ... نجو الحال وهذا منهج النمل
عودا الكواكب حتم ات ما افلت ... فما لعزة لا تبدو من الكلل
الرم بطيف من اهوى ليشفيني ... ان توى كبد الظمآن بالبلل
الام يا ايها اللوام تعذلني ... بغيض كلم فوادي مرهم العذل
راى الاساة مريض في معالجتي ... الا التي تركتني في يد العلل
طال السقام الى ان صرت محتضرا ... يا رحمة للمنى عودي على عجل
وقيل ان تدخلي بيتا سكنت به ... لا شك يبرئني صوت من الحجل
ان المجاز وايم الله قنطرة ... طوبى لمن جاز محفوظا عن الزلل
فانظر الى من تجلى في مظاهره ... سبحانه وتعالى منتهى الامل
غرست لله تسبيحا وارقب ان ... انال اثماره في افصح المهل

بجاه من اثمرت اشجار ده عجلا — عونا العبيد عتيق جار في العمل

هو الذي دلنا الطفا على شجر — يفيد في كل حين يانع الاكل

محمد زينة الافلاك عنصره — ووشي اودية الاسحار والاصل

فوق العباد وبعد الرب مرتبة — وجوهر نزه عن وصمة المثل

سناه مبدء آثار مكونة — والانتهاء مدار الحكم في الجمل

تبارك الله مبدا لا محاق له — وختام فصه نور بلا حول

لقد راى الفقرا قبالانصرته — حتى غدا اعزة في جبهة الدول

اراد خير الورى نيدت مناصبه — القاء حضرته العليا من القلل

فالله من صهوة الافلاك مكنه — جزاء ما رامه في ذروة الجبل

لا غر وان اخر الخلاق بعثته — هو المقدم في المعنى على الرسل

فمبدل منه في الانشاء توطية — وانما نظر المنشي الى البدل

فازت بفضل ربيع شاة معبرة — كانما الشمس حلت دارة الحمل

واطفاء النار نار الفرس هو غدا — ينجي العصاة من النيران والشعل

اظله الغيم في آناء هاجرة — سقاه في الترب صوب العارض الهطل

الحمد لله رب الطول شرفنا — باشرف الخلق هادي اشرف السبل

جلا عروسا من الدين الجميل على — منصة الدهر في حلى وفي حلل

جاءت فعطلت الاديان ملته — طلاوة البحر تمحو رونق الوشل

ما احضر الدين والافاق موطنه — والسهم غايته قصوى من الاسل

حضر الاله باوفى الاحترامته — وانما عملوا الله في الطفل

حالت الی ارغب المبتین قبلته | ودینه اثبت الادیان لم یحل
لو قدم اللہ فی یونان حکمته | لما زکا کلم افلاطون بالمثل
لقد تشمر فی ضعف الجہاد علی | اقامة الدین بالعسالۃ الزبل
بحبله فتقوا یا قوم واحترزوا | عن حبل ہا لکتہ فی حلقۃ الوثل
ما ادرکت فیہ عمیا جلالته | یا لیتہا تنتشی عن مسالک الجدل
بئس المریض الذی صفراؤہ غلبت | فہات یدرک طعم الصاب فی العسل
یا ایہا المبدأ الفیاض مرحمۃ | انت الحیا وانا المکوی بالغلل
اروم فوزی بالزوراء ثانیۃ | ایان یحصل لی عل علی النہل
المرتضی ہو نفس المصطفی فلذا | غلام خذ منك العلیا فلا کعلی
علا ثناءك عن احصاء مقولنا | ایجعل البحر فی الابریق بالحیل
الی جنابك احدی ورد معذرۃ | ما اشکل الامر لولا حمرۃ الخجل
مولای آزاد بالتقصیر معترف | فاغفر لہ ان بدا شئ من الخطل
علیك مناجیات مبارکۃ | ما شنفت اذن العشاق بالغزل

قوله ہو الذی دلنا لطفا علی شجر یفید فی کل حین یانع الاکل فیه تلمیح الی الآیۃ الکریمۃ کلمۃ طیبۃ کشجرۃ طیبۃ اصلها ثابت وفرعها فی السماء تؤتی اکلها کل حین باذن ربها **قوله** ارا دخیر الوری زیدت مناصبه القاء حضرۃ العلیا من القلل کان النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم فی ایام فترۃ الوحی یصعد فی شواهق الجبال کی یتردی منها نفسه المبارکۃ فکانت الملائکۃ تمنعونه بقول النبی صلی اللہ علیه وسلم ارا د القاء نفسه

المقدسة من الاعلى الى الاسفل فرفعه الله تعالى من العالم السفلى الى العالم العلوى ليلة المعراج جزاء ما قصده شوقا الى وحيه تعالى فاوحى اليه ما اوحى قوله ما احضر الدين والآفا وموطنه والسهم غانيه قصوى من الاسل يقول دينه صلى الله عليه وآله وسلم احضر الاديان كالصور مثلا فانه شهر فى دنيسا واربعون يوما فى دين موسى عليه السلام واكثرها شيوعا حيث بلغ المشارق والمغارب والاديان الاخر انما كانت فى بعض الاقطار فشبه الدين المحمدى بالسهم والاديان الاخر بالاسل فان السهم قصير من الاسل لكنه يصل الى حيث لا يصل اليه الاسل

قال محمد حسان صلى الله عليه وآله وسلم

سرى من نجد بانفس القبول	وفيه العرف من حسن القبول
سقى المنهل من سحب شمالا	سقى الملتاح اقداح الشمول
اسرت فلا يخلصنى فداء	وثاقى حب ربات الحجول
تقول لى العذول دع التصابى	الا ابليس تلميذ العذول
ظلال العاشقين هدى عظيم	فلا تضلل بقول البـ الفضول
الا م تكون سلمى فى لثام	فهل وجه لتسلية الملول
تاس فى المجى ولا تبالى	فكيف تفوز آمال العجول
هى الورد الطرى من الحميا	انا العرف الخفى من النحول
الليلى البهيمة لست فرعا	لمن اهوى افنزلك قال طولى

رايت معاهدا فبكيت حزنا هي غيث على تلك الطلول
واذكرني حمام فوق غصن اناشيد الحصى بيد الرسول
اخى العلياء خير بني معد ابي الزهراء فاطمة البتول
وميض لاح من تلقاء قدس شهاب جل عن نقص الافول
هو النور المقدس في قديم تولد منه انوار العقول
له حق على العقلاء منا كفاه الله انكار الجهول
سرى عن الرسل الكرام البيطرا لان البحر مصقلة السيول
واما دينه المحصن فينا فنوار مصون عن ذبول
راينا الشمس في اسد اذا ما تجلى راكبا ظهر الخيول
سقى في يوم شتيت نار حرب عدوا صاديا ماء الخيول
وان تلفت برونيه الاعادي فشيمة الاسد قتال الوعول
ترقى في ذرى الافلاك حقا وشرف ارض طيبة بالنزول
لقد جرت ضروع الشام لما محا الوسمي اثار المحول
اداء مدحه امر محال تحير فيه آراء الفحول
اغث ازاد يا مولى الموالي وكن عونا له يوم الفقول
عليه تحية محضرة ما نمت خضر الفروع من الاصول

وقال ممتدحا له صلى الله عليه وسلم

وللحمامة بين السار في الضال تطير طلق المحيا فارغ البال

لو ذاقت العشق ما غنت وما طوقت واها لها اغفلت عن هذه الحال
ان الغرام من المنان موهبة الا ولي الهوى لا خير في السالي
يا صاح ملت بذات الشيح من اضم الى غزال براح الفتح مبال
ما انشوقني بهدير من مطوقة مياسة اسمعتني صوت خلخال
بمهجتي خلبية تختال نافرة فلا يفيد ها اشراك امالي
ساق الركائب جمال وعلمني نوح الفراق بتفصيل واجمال
لثمت اخفاف اظعان وقلت لها يا ليتني كنت من خدام جمال
يا من قضت انصل الالحاظ معركة لانت مشهورة فينا بقتال
تأبت فالدهر يرميني ويمسكني كانني قرعة في كف رمال
وقلت ناهيك من طيف لخلقه اسقيتني عطش الملتاح بالآل
ايا غزال زعودي مثل ما رجعت وطاوعت امره من مرشد عالي
محمد عمت الاشياء بعثته فاق النبيين في جاه واجلال
تالله ما خلقوا الا نجاتهم هنا المقدم موقوف على التالي
هو السحاب الذي جدواه دائمة سقى رياض المنى امطار افضال
ذو شوكة سخر الافاق عسكره حباه رب الورى رايات اقبال
لما اتى جبل المعوج معتدلا كهمزة الف في حال ابدال
وشق بدر الدجى ايماء اصبعه نعم واصبعه مفتاح اقفال
تبارك الله روحت عشر اظمئوا انهاره الخمسة العليا بسلسال
وقل ان يسال العافون نجدهم لا دخل في جودة العالي لامهال

بدر سوى انه ما فيه منقصته — وقد محا نوره ظلماء اضلال
نجم الثرى و الثريا يستضئ به — انى رأت مثله احداق آصال
ازاد منتظم فى سلك عترته — هذه منحة من عند مفضال
فسحت كابن زهير فى مدحته — لقد غدا قلم الاستاذ دنوا لى
جعلت تعريفه ذخر الآخرتى — و مدح خير البرايا خير اعمالى
لله وصف الذى فاق خلائقه — يفوح عرف اقتباس الرطب من قالى
ما احسن المنطق الموزون احبه — يوم الموازين من اخيار اثقال
صل على زينة الايام خالقنا — ما عاد فى بركات عيد شوال

قوله باليتنى كنت من خدام جمال — اى من خدام خادمها قوله آيا غزالة عودى مثل ما رجعت وطاوعت امرًا من مرشد عالى فيه تلميحات و استخدامان لطيفان لان الغزالة المحبوبة و ضمير رجعت راجعة اليها باعتبار الشمس و باعتبار الظبية۔

وقال ممتدحًا له صلى الله عليه و آله و سلم

سرى من رياض الهند عرف القرنفل — وعطر بالبشرى دماغ المؤمل
صدعت بآلام الفراق فجاءنى — نسيم و دا وانى بنفحة صندل
جزى الله بالحسنى عليلا معلجا — شفانى واحيانى بدارة جلجل
سمعت من الورقاء رواية الحمى — تقول الصبا والله حلال مسعل
فقلت لها برهان ما قلت واضح — فان الصبا مفتاح كرب مقفل

سقى الله ايا ما مضين بذي طوى ... مضئ بروق العارض المتهلل

تؤمل نفسي ان بعد كرامة ... وانت خبير بالرجاء المخيل

اهيلم وعيني لا تنم دموعها ... ادور دواما في البكاء المسلسل

ويعلم ربي ما تمر علي من ... مصائب ثابا ها جبال التحمل

بروحي فتاة عاهدت برجوعها ... فيا ليتها توفي بعهد مسول

اتصغين يا سلمى وانت بمهجتي ... اليك حنين الجازع المتململ

ترائيت في اهل الحجاز كريمة ... فان تطمعي في صدق ظني فاجملي

رماني زمان جائر لا بموجب ... وابعد في عن دار ذات التدلل

وكل جميل بعد زينب ساءني ... وضاقت علي الارض من بعد حومل

خليلي انا نازحون عن الحمى ... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

الى القاسم الاسنى مقاما ومحتدا ... غياث البرايا عروة المتوسل

لقد خصه الخلاق اول بعثة ... بجلباب لطف يا له من مزمل

افيض على الاحي وحي مقدس ... فصدقه الحبر الفطين ابن نوفل

امام جليل القدر كان افتخاره ... بجسله فقر لا بتاج مكلل

سراج زجاج بالعوالم حافل ... انار الدجى فيه بنور مكلل

دعا قانتي هاشم الى الهدى ... ودل على دين قويم مذلل

ويخطو في يوم القيامة قائدا ... لكل نقي من اغر محجل

علا الفلك الاعلى تقلب منعم ... وطرف بنود الانقيا محجل

حمائم كانت في نصيبين امنت ... بما سمعوا من ذي كلام مرتل

عرفنا بتخليص الغزالة انه	لنا مثل ام او اب متفضل
يمين اولى الاحسان جرا بجودنا	ويمناه بالتحقيق اعذب منهل
ولو لطفت يوما صباه بحنظل	لالفي احلى لذة من سفرجل
شميمت نسيما من عواطر سوحة	نسبت به والله نفحة مندل
انا العبد ازاد الخفوق فواده	وانت سلولى والحسن موئلي
مدحتك اخلاصا وجهد مقصدي	وان كنت مشغولا بحسن التغزل
عرضت متاعا كان في يد قدرتي	واني لارجو منك حسن التقبل
عليك وجامات الصلوة نثرن ما	تنزل غيث من سحائب هطل

قوله عرفنا بتخليص الغزالة انه لنا مثل ام او اب متفضل يعني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كالوالدين لنا في التعطف والتفضل لانه صلى الله عليه وآله وسلم تعطف على ولد الغزالة وخلص امه وهو من غير بني نوعه فتعطفه على بني نوعه بالطريق الاولى

وقال ممتدحا له صلى الله عليه وسلم

لله ما ئسة كغصن الصندل	ارجت بريّاها حواشي المحفل
اضميه نشرت روائح مسكها	فشفقت من الخفقان قلب مؤمل
سمراء معتدل القوام كانها	قصب سكره حلى تدلل
ان البصر لطاووس منية توبها	يغض لحضرتها جناح مذلل
يا حبذا ان حمتني لهب الهوى	ان السعير لجنة لسمندل

اين النسيم متى يجيء عناية | حتى تعطرني نفحة سنبل
فولواله انت المكرم المرتجى | فاسمح بنكهة عنبر وقرنفل
املت من قلب الحسان جوى الهوى | وطمعت في شيء عجيب مشكل
فيه البرودة كالطباشير الذي | تحويه اجواف القنى الذبل
بل ذاك الماس ثمين صلب | ما لان قط على الغريب الارمل
يا صاح فيم نحوه حول المنحنى | والرقمتين ورامتين وحومل
اميل قلبك حيث شئت من الهوى | ما الحب الا للحبيب الاول
الابطحي الهاشمي محمد | خير البرية النبي المرسل
شجر ترعرع في حدائق هاشم | اكرم بدوح في العلا متاصل
اثماره ممتازة عن غيرها | يغني السفرجل ما بسر الحنظل
فرعجليل لا يشاهد مثله | فالله دومه شفاء الاحول
هدم الاله حصون من جحد الهدى | ووفى النبي عن العدى في العقطل
جعلت له شم الرواسي عسجدا | ما عدها قطعا لحبة خردل
جاز الثرى ثم الثريا عارجا | حتى انا ما بالطريق الاسهل
قد خلص البيت الحرام عن العدى | لقنا انتم مفتاح باب مقفل
فاضت باوصاف النبي براعتي | بحر النبوة اصل هذا الجدول
ازاد عبد مادح لك راجيا | من سوء حالي في الخفا حسن تقبل
صلى الاله على الرسول المجتبى | ما ارج الارجاء عرف المندل
وعلى اقاربه الذين تطهروا | وعلى صحابته الكرام الكمل

الرياح الريح الطيبة المسك طيب معروف نافع للخفقان الحلى فعيل من الحلاوة يقال قول حلى او محلولى وكذا جاء فعيل من المرارة قال ابن ابى حصينة اما والذبيح الملبوز بنيته فمن ساجد الله فيه وراكع لقد جرعتنى كاس بين مريرة من البعد سلمى مين نالك الا رجاع السمند لطائر بالهند لا يحترق بالنار كذا فى القاموس وقد اوردت فى تشبيب هذه القصيدة عشرة اشياء مما تكون بالهند السنبل نبات الطيب الرائحة نوعان سورى وهندى الطباشير دواء يكون فى جوف القنا الهندى كذا فى القاموس وكثيرا ما رايت خروجه من انف القنى تحلى جمع قناة الصلب كسكر الشديد الارمل المحتاج المسكين قلبك الى آخره البيت لابى تمام او دعنه تغير يسير واصل البيت سه نقل فوادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاوّل وانما غيرته لانى صرفت البيت الى مدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم والمقام مقام الانكار على تنقل الفواد لا الترخيص ترعرع نشاء ونما الله انبته الحنظل بالعين المهملة والظاء المعجمة كجندل نبت العسكبوت كذا فى القاموس المندل العود او اجوده

وقال ممتدحا له صلى الله عليه وسلم

لله قاتله من حى ذى سلم	هى التى صبغت اذيالها بدمى
ان انكرت حق مقتول فوا عجبا	دمى بذمتها نار على علم
قالت لمن سالها فى يدى عنم	شتان بين دم الانسان والعنم

علام تخشى وفى ياقوت مبسمها ماء الكرام تحيي دارس الرمم

يا حبذا من اراجيت اخا امل وبرءت نفسها من موقع التهم

دنت سمائل للمشتاق وبعدت تخرج العمر فى الحالين من شيمي

ان الفراش من الظلماء فى الم وحين يظفر بالمصباح فى ضرم

اهلا بمن نسيم جاء فى سحر هذا لعمرى حديث العهد بالحرم

وطالما سجعت ورقاء كاظمة فكلمت مهجة المشتاق بالكلم

بى ظبية دهشت من ظلمها ابدا كانما اجتمعت بالليث فى الاجم

من لى بآمل حتى استفيد بها سحرا بني مهاة من بنى خثعم

يا حادى العيش رفقا بى ورحمة اذنب قلبي وحق العيش بالنعم

الا ترى سائق الاظعان انجشة نهاه عما تغنى قائد الامم

محمد صاحب التبليغ خاتمة والصادر الاول المقرون بالقدم

أنار ميلاده الآفاق قاطبة والشمس تمحو الدجى فى اول العدم

الله الله ما احلى ملاحته احب بادى بدء بارئ النسم

سبوح المحجوب عن الامكان غايته هو الذي ربط الضدين بالحكم

ما كان يعرف الواحا ولا قلما وكان يعرف ما فى اللوح والقلم

تبارك الله فرد لا نظير له حتى ثوى ظل فى خلوة العدم

لا غرو ان خمدت نار على يده الميرى فى يده ذخرا من الديم

لقد حمى البيت عن ايذاء برثنه وهد ايوان كسرى هادر العجم

عادت لايماءة العالى ذكاء كما بعوده من هو روح الله عن امم

انظر الى ظبية صيدت مخلصها | وانظر الى فرس في الارض مرتطم
نور تجاوز سبعا وهي ما انخرقت | كناظر العين فاستيقظ ولا تنم
كم من مريض شفاه المصطفى كرما | وبات لم تكثرت رجلاه للورم
لا ضير ان شق صدر البدر معجزة | كفا محياه فينا كاشف الظلم
مروى الزمان وقد جفت نضارته | ان الربيع ليحيي خضرة السلم
آزاد عبدك مولانا وسيدنا | لحسبه سورة الشافي من النعم
تدعى الى محفل الرب الكريم غدا | والحق ان يدخل المولى مع الخدم
ايقنت انك مفضال على نعم | ان الفقير لمعشوق لذي الكرم
اجدى المهيمن ياقوت الصلوة له | ما زينت اصبع المحبوب بالخاتم

قوله

نور تجاوز سبعا وهي ما انخرقت كناظر العين فاستيقظ ولا تنم هذا رد على المنكرين للمعراج والقائلين باستحالة الخرق والالتيام على تقدير التسليم يعني ان سلمنا ان الخرق والالتيام مستحيلان فاستحالتهما لا تنقض بالمعراج كنور البصر فانه يتجاوز طبقات العين ويرجع الى محله بلا خرق ولا التيام ثم تعبيره انه صلى الله عليه وسلم بالنور وتشبيهها بالبصر ثم التشبيه طبقات الافلاك بطبقات العين والتوافق في عدد السبع والتحدب والتقعر من جانب السطح المقعر الى جانب السطح المحدب لا يخفى ما فيه من الحسن والبهاء ثم الجناسان يعني فاستيقظ ولا تنم وقعتا مناسبتين بناظر العين وفيهما زيادة تنبيه لمن ذكره

وقال ممتدحا صلى الله عليه وسلم

اهلا به من نسيم عاد عجلانا ... ومرحبا بنسيم جاء احيانا

في ايما قلوب كنا بذي سلم ... هذا الخفوق بطيب الخلق سلانا

اما المطوق زاد الله رقته ... فهو الذي بحنين الشوق ابكانا

سحقا لهذا الذي في حب غانية ... لسانه وفاق في التكليم مرانا

هم الخفافيش لا يعبأ بما نصحوا ... يا تواعن الشارق الوقاد عميانا

فبيت في قاعة الوعساء منتويا ... هذا جزاء محب رام غزلانا

الحب طورا ضرام وهو آونة ... ماء فذلك اورانا وارونا

لله من هي لو جاءت الى نهر ... لاصبح الماء كالمرآة حيرانا

ومنها

ارى وميضا سرى من نحو كاظمة ... يثير مسليها الريان عطشانا

يجول البادق الخفاق بردته ... مستسقيا من كريم غاث ظمآنا

محمد ملجاء العافين من يده ... فاضت بنيهم الا مواه لحسانا

غيوا اناصر صنوفا من غير لحمه ... من الهجير وقانا ثم روانا

دعا فسا دالى تلقاه شجر ... به اقام على من رام برهانا

ما استعمل المصطفى ما قل من ذهب ... فكيف يحمل الاطواد عقيانا

رايت من سنه البسام في احد ... طلعا غدا في سبيل الله مرجانا

اعجب به ركن السكيت معتليا ... حتى تجاوز في المضمار فرسانا

قد جهل البرد ركنا كي يشيده ... طوبى لراي متين شاد بنيانا

يا من مناقبه الغراء واضحة | اما تخصصك اللماع امكانا
قد شرف الله ارضا انت ساكنها | وشرف الناس نسوانا وانسانا
هذا مديحك ولانا بلا ريب | واها على المتنبي اذ خانا
آزاد عبدك في جد وان مطمعه | انت الذي خص بالاحسان سلمانا
مقالتي تبتدي الاخلاص عاطرة | اهدي البك من الاشعار ريحانا
عليك مناجيات مقدسة | ما فجر الله سبحانا وجيحانا

قوله

ومرحبا بمسيح جاء احيانا المسيح الكثير السياحة وعيسى عليه السلام وفيه تورية لطيفة **قوله** فكيف يحمل الاطواد عقيانا عقيانا حال من الاطواد يعني ان الذهب مردود عند ارباب الهمم العالية وهو صلى الله عليه وسلم ما استعمل قليله فكيف يحمل كثيره ٠

وقال ممتدحا صلى الله عليه وسلم

هذا العقيق سقاه الله ذو المنن | والمرتجي لسهيل لاح باليمن
فاق اليواقيت في الارواء جوهره | وزاد منهله في احسن العطن
ارض بها خازن الفردوس معتكف | والمرء يسلو بها عن جنة الوطن
ما بال حب للغواني منذ واقفني | القى العداوة بين الجفن والوسن
يا سائلا عن عيوني كيف حالتها | سألت عن انهر تجري من الحزن
اليس قلبي لسلمى وهي مرحمة | فاد نسير منها تهوي عن قوى الجثن

بين لنا صاح الوعساء مرجحة … نحن شوقا الى الجيران بالفتن
او انت تحف ازهار الصلوة الى … نبينا مصطفانا موضح السنن
محمد عطر الافاق قاطبة … فيا لطيب خزامى خلقه الحسن
تبارك الله ما اسناه من شمع … به اضاء ظلام البيد والمدن
نسيم اعجازه لو هب لانتبهت … موتى المقابر كالاكمام فى الكفن
اومى الى فلك الدنيا باصبعه … فالبدر خر له خرا على الذقن
كانه نصف التفاح فى طبق … اودرهما زائفا من خازن الزمن
تضيف الشاة فى الفقراء مجدبة … جادت ولله در الشاة باللبن
سيف صيقل نضاه الله منتصرا … فما الوميض ومن سيف بن ذى يزن
طعانه فى عداة الدين لائحة … لكن الامها فى مصحب الوثن
بيمينه صارت الافاق آمنة … اما طاعتهم اشواكا من الفتن
بالله قسيم ورض القدس منشاؤه … حل الزمان حلول الروح فى البدن
منه الحنو على ازاد مرتقب … هذا غلامك مولانا بلا ثمن
عليك صلى فى الوادى المبارك ما … روى الخمائل صوب العارض الهتن

قوله المرتجى بسهيل لاح باليمن … اراد بسهيل اويس القرنى رضى الله عنه

قوله اودرهما زائفا من خازن الزمن انما قال زائفا لان الكلف فى البدر كالغش فى الدرهم وصاحب الديانة يقطع الدرهم الزائف لئلا يتضرر به احد

وقال ممتدحا له صلى الله عليه وسلم

تضوع المسك من ارواح نعمان | فيا لها اذكرتني ظبية البان
هي التي سلبت نومي بمقلتها | وسلمت سهد عينيها لاجفاني
بي ظبية منعتني عن حمائلها | لكن مقلتها الغنجاء ترعاني
ما ومض البرق من دهناء او اضم | الا وشمر في الحي واف جيران
سيحان نهر بارض الهند منهم | من السماء وعيني اخت سيحان
يا جارة الحي الفينا المحسنة | وتعرفين احبائي وجيراني
فبيني لمشوق كيف حالتهم | ابقاهم الله في روح وريحان
وكيف حال ظباء بالحمى سكنت | وكيف حال اخوامي ارض عسفان
وكيف حال حمامات بذي سلم | من غر اوصافها تشنيف آذان
واها العمر مضى في حب غانية | فاسال الله اغماضا عن الجاني
رجعت عن حسن مخضوب البنان الى | ذي اصبع دمية من ولد عدنان
رسولنا المصطفى نور الهداية | بدا لا اله الا الانس والجان
هذا النبي امين وابن آمنة | وقد هدانا الى امن وايمان
بدا هذا الامر في علياء حاكمة | والشمس صورتها تصوير برهان
اشار فانشق صدر البدر مونرا | والالتيام لعمري خارق ثاني
كذاك تمزيق كسرى من خوارقه | وما مضى مثله من شق ايوان
فاضت عيون لطاف من اصابعه | غاضت بحيرة ارض ذات طغيان
وان تكلم ظبي وهو ذو نفس | تاثير شاذي الحصى من جنبه حيوان
شذا من الشاة لحم بعدما ذبحت | وفيه غائلة من بعض نسوان

لقد رأيناه في ديوان معدلة ... كأنه شارق في برج ميزان

ما زاغ في ليلة الاسراء ناظره ... فكيف يرنو الى اطواد عقبان

اليك آزاد يا فياض ملتجئ ... فاجعله مستغرقا في نور عرفان

عليك اطيب تسليم وانفسه ... ما يخرج النور من اردان اغصان

قوله

وان تكلم ظبي وهو ذو نفس فليس شاكي الحصى من جنس حيوان يعني ان قال قائل ان التكلم قريب من الظبي لكونه ذا نفس قلنا لم ان الحصى المسبح في يده صلى الله عليه وسلم لم يكن ذا نفس وكذا اللحم المسموم بعدما ذبحت الشاة

وقال ممتدحا صلى الله عليه وسلم

ترنمت الحمامة في الشجون ... نغم كم من فنون للجنون

الم تر انها ابكت عيوني ... وشنفت المسامع باللحون

غلام بجنبة الوعساء تبكي ... وتذكي النار بالنفس الرزون

ترى ما لا نراه بها والا ... محلي الخط ناضرة الغصون

عديم المثل في حسن التغني ... وقاها الله عن ريب المنون

متى يهمي وميض ابي قبيس ... على ظمآنة بين الرعون

اهدهد انت قناء الاراضي ... فاخبرني سلمت عن العيون

سيأتي شادن بجبيل رضوى ... لقد نصب الحبائل بالقرون

وابغض وده من غير جرم ... اظن بقلبه مرض الجفون

لقد اومى اليّ قتل الاسارى باصبعه المخضب بالرّقون
ايمكن ان يعود عقيق قلبي وذلك في يديه بين الرهون
وقد افشى السرائر طفل دمعي وما عرف الظهور عن الكمون
واملت قبلتي فعليك ديني فلا تمطل بتاديتي الديون
الا يا كوكب الجرعاء اشرق على من بات في ليل دجون
وابرئ مقلة المشتاق تبغا لآثر حاذق شافي العيون
رسول الله فخر بني نزار لمن خشي العدى خير الحصون
سرى ليلا الى فلك محيط ونور سوحه يثرب بالسكون
ولولا نوره الاعلى مقاما لما ظهرت خفيات الشئون
لقد فاضت اصابعه زلالا روياً فارتوت غلل العطون
وما قبل الغساسة هديه جهلا وما فازوا ابصاد فتن الظنون
وان لم تقبل الاحجار نبتا فليس النقص من قبل الهتون
ابوا ان تقرأ والسبع المثاني وفاهوا بالخلاعة والمجون
لقد اتواهم الا فسون طرا وكانوا اقوياء ذوي فنون
وشتت سيفه شمل الاعادي فصيرهم كمنفوش العهون
ولولا الاقيال قد ذاقوا المنايا كان اولاء ماتوا بالارزون
بل الغاوون صاروا مثل عصف تغيره الحرارة في البطون
اغثني يا رسول الله فضلا وخلصني من الدهر الخؤون
ركنت اليّ جنابك مستجيبا اجل نظرا الى هذا الركون

طغت امارتي بالسوء جهلا | فسلطني على النفس الحرون
واحياء النبوة مناب يرجى | كاحياء الابوة في الشجون
اعن آزاد وهو يحن شوقا | الى بستانك الخضر المصون
عليك صلوة ربك ما الث | الغمام على السهول والحزون

الشجون جمع شجن محركة وهو الحزن والترنم في حالة الحزن من الغرائب
فلذا قال كم من فنون للجنون وايضا الشجون الغصون المشتبكة
وهي مناسبة بالحمامة الرعون جمع رعن بالفتح وهو انف يتقدم
الجبل وقلما يوجد الماء في الرعون القناء ببالغة اهل القناة وهي كظيمة
تحفر في الارض والهدهد قناء الارض اي عالم بمواضع الماء منها
القرون الذوائب الود الحب الرقون كصبور الحناء زلال روى كفني كثير
مروا العطون الناز لون في المعاطن الهتون السحاب المنصب انوا ءالله
اهلكه الافنون بالضم الداهية الارون دماغ الفيل يبوت الحلة قوله
تغيرة الحرارة في البطون اشارة الى قوله تعالى كعصف ماكول وتاويل
الماكول بالمغير في البطون ابلغ في سوء حال اكلها ولعل هذا التاويل لم يسبق اليه

تمت القصائد النبويات وتتلوها القصائد في مدح الاساتذة
وبعض الاخوان في الدين فقال يمدح جده واستاذه
مولانا السيد عبد الجليل الحسيني الواسطي البلكرامي
قدس سره

ادرك علينا لقا منات يكفيه ... وطرفك الناعس المراض يشفيه
كتمت دائي عن العذال مجتهدا ... ما كنت ادري نحول الجسم يفشيه
فداوني عن سقام انت منشاه ... ونجني من ضرام انت موريه
لقد ثني عطفه عن مغرم دنف ... مهفهف ثقل الارداف يثنيه
رعى الاله سقا كل ربعا لي من ... احببته بدواء الحزم مزنيه
وجيد العيش لو يمشي على مقلي ... غصن رطيب من العينين اسقيه
شان المحب عجيب في صبابته ... الهجر يقتله والوصل يحييه
ولولا ما شاقه عرف الصبا سحرا ... ولم يكن بارق الظلما يشجيه
باجارة هيجت بالنوح لوعته ... بحق مقلتك العبراء خليه
اليك يا رشا الوعساء معذرة ... الا انت عن رشاء البطحا تسليه
لو انني قطعت اكبادهن منى ... رأينه في كمال الحسن والتيه
اياصمو احب اكبادا مقطعة ... فذلكن الذي لمتنني فيه
اذا دنا فمهاة البيد تشبهه ... او ماس فالبان نز الخضراء تحكيه
غزالة تصرع الاساد قاطبة ... الا الذي سيد السادات يحميه
كهف الانام وامام الكون اكرمه ... عون الذي حادث الايام يرميه
السيد المقتدى عبد الجليل له ... مجدا اثيل من الاباء يحويه
جدي ملاذي واستاذي ومقتدى ... رب الورى بصنوف الخير يجزيه
علامتنا قديما المعقول متقنه ... فهامتنا جامع المنقول محصيه
شمس تفيض علينا نورها ابدا ... حاشا اذا اجنت الظلما تطويه

يلي دسناه اصيل غير منتقص — وكل ليل كما في الآن تلفيه
بحر غني عن الاصداف لولوه — ونفس همته العلياء تهيه
لقد غلى بتقوى الله خالصة — والله عن سائر الاكوان يغنيه
ان جل في حضرة السلطان منصبه — فليس هذا عن الرحمن يلهيه
توارث الفضل عن اباءه قدما — وبعد ذلك في الاولاد يبقيه
رب السموات والارضين يوم غد — من المواهب اعلاهن يوليه
يا ايها البحر شنفت المسامع من — درا الى ساحل القرطاس تلقيه
ان ظل سحبان في بطن الثرى رمما — فانت من هذه الانفاس محييه
وانت في شعراء الفرس ابلغهم — يا طيب ما بلسان الهند تمليه
مولاي اوتيت علما زانه عمل — وعنصرا جوهر الحسنى يحليه
لو من نكلب ناظر الغرلان نشوته — الى سبيل التقى لوكنت تهديه
ايا ابن احمد فرع الماجدين الى — محمد نور الدنيا تجليه
خلقت في نسب عال وفي حسب — مسلسل ليبت الاقلام تحصيه
لان كسبت المعالي من اولي شرف — ارثا فكم من فخار انت مبديه
ان الورى لعلو الجاه يرفعهم — انت الذي بسمو النفس تعليه
ما شاد مثلك بنيان العلا احد — لغمر على شرف الافلاك تنبيه
سقى الاله محلا انت ساكنه — ما اورق الغصن والوسمي يرويه
بجاه خير البرايا رب اهد لهم — منا صلوة مدى الايام ترضيه
فوق له ما اذا رنقها البيد نشبهه — او ماس في البانة الخضراء تحكيه

قد تقرر بين العلماء ان المشبه به تكون درجته اقوى من المشبه في وجهة التشبيه وفي البيت جعل المحبوب مشبها به والمهاة والبان للخضراء مشبهتين تنبيها على انه اقوى منهما **قوله** بحر غني عن الاصداف لولؤه ونفس همته العليا تربيه يعني انه اذ اربي احد الاحتياج في تربيته الى اعانة الغير **قوله** لان كسبت المعالي من اوائل شرف اثا فكم من فخار انت مبديه اعلم ان كسب المعالي من اوائل الشرف وان كان صفة عالية لكنها باعتبار انها اخذ من الغير لا تخلو عن منقصة فتداركها بان كسب الممدوح من الغير انما هو من اباءه بالوراثة لا من الاجانب وبقي انه وان كان كسب المعالي من الاباء لكن الاخذ مطلقا لا يخلو عن منقصة فتلافاها بان الممدوح له فخار اخر كثير لا مدخل فيه للكسب بل بداه بنفسه

وقال يمدح خاله واستاذه مولانا السيد محمد سلمه الله تعالى بن السيد عبد الجليل المرحوم المرقوم

ابروق نجد في الظلام ثواقب	ام جوذرات في الغبار كواكب
اانارت الاقمار ناصية الدجى	ام اشرقت نجد ودهن ذوائب
من لي بايصالي الى سرب الحمى	بيني وبين خيامهن سباسب
احبابنا هل رجعة لشموسنا	ايامنا بغروبهن غياهب
قالت غداة البين قائلة لنا	ان التغفل للحبائب واجب

والربع مرآة وهن عكوسها | والعكس منها لا محالة ذاهب
لولا النجوم الغر من عبراتنا | كيف اهتدى لجوى الفؤاد مراقب
لا باس ان قتل الغرام متيما | سلمت حبائب للنفوس سوالب
وقالوا انتم بانه نسب غزل | بهتوا امنى جليت عليهم كاعب
نهدت فينظر في الندى لحاظها | هذا مريض في السفر جل راغب
بسمت فلاح الدر من ياقوتة | وافتر عن شفق شهاب ثاقب
فهنا ذكرنا وامضا من عارض | هو بالجمان على الارامل ساكب
ذو الرتبة العليا محمد الذي | تاهت بعنصره الشريف مناصب
اسمى فروع محمد وسميه | جمعت وايم الله فيه مناقب
خالي واستاذي واحمد مغلقي | حقت على المملوك منه مواهب
كسب الفضائل عن ابيه ووالده | ولد لوالده المكرم نائب
علامة فاق الافاضل كلهم | ليث على اسد المعارك غالب
سيماه ناطقة بنور علومه | فجنابه فلك وهن كواكب
نور اتم اذا انجلى في الدجى | فالبدر في كبد السماء حاجب
شمس انارتنا بضوء صادق | ما لاح منها قط صبح كاذب
ما شاهدت مثل النجوم عدوه | لم يأت قط به زمان شامت
الله يعلم والانام باسرهم | ان ادعيه طالع هو صاحب
ما ان الا له جنابه الفياض ما | فاضت على نبت الفلاة سحائب
بعريض جاه محمد قمر الدجى | علم الهدى صلى عليه الواهب

وقال يمدح الفاضل الكامل مولانا السيد جان محمد الحسيني الواسطي البلگرامي نور الله ضريحه

حيى الغمام بسواكب هتان ... ارضاً هنالك او انس الغزلان
وسقى ورود الرابيات كانها ... قلل بهن سواطع النيران
ورعى الالاء اما طحى حصاتها ... اذرت بدر في نحور غواني
وحمى رياضاً اضرمت نسماتها ... نار الغرام بمهجة الولهان
واطال عمراً ايكة سجعت بها ... ورق الحمى برقائق الالحان.
وادام ظل الايات ايلة حمايل ... فيها ظفرت برؤية الجيران
وكسا الربيع بشر الحجاز مطارفاً ... مصبوغة بغرائب الالوان
ووقى المهيمن عصبة عربية ... سكنوا منازل مقلتي وجناني
طوبى لقوم هاجروا وتوطنوا ... تلك الديار معادن الايمان
منهم همام بارع متورع ... نجل النبي سلالة الاعيان
السيد المقبول جان محمد ... هو في الورى كالروح في الابدان
والفاضل المتسمل الممتاز في ... فن القراءة وحافظ القرآن
سامي المدى في لهجة عربية ... في الفارسية اسبق الفرسان
تتلالا حظ النسخ من اقلامه ... ابهى من الياقوت والمرجان
وانظر الى هذا السواد كانه ... نبت البنفسج من اصول بنان
وهو المكين على ارائك ثروة ... والمحتظي بمناصب السلطان

لما اكتسى برد المشيب وصار نجى — من عمره الا يسير زمان
ولى عن الدنيا وقد ترك الحمى — نسجت عليه عناكب النسيان
ومشى الى خير البقاع مهاجرا — سحبا على الاهداب والاجفان
حتى اذا بلغ المحيط وخاضه — كسر السفينة طارق الحدثان
ورمت به الايام عن بحر الى — بر كما يرمى ثمين جمان
فطوى فيافى وزلا بجل مسيرها — الا لمن يسرى على التكلان
واناخ عند البصرة الفيحاء فا — لزورا فبعض مواطن الاحسان
نار المزارات العلية وارتوى — منها وهن مناهل العطشان
ثم انثنى وسعى الى ام القرى — فاتى وحج البيت ذا الاركان
واتى المدينة زائرا لقطيبها — صلى عليه مصور الاكوان
واقام منزويا بها متعبدا — وحوى فيوض الواهب المنان
حتى توفى بعد عشرة اشهر — واقر فى اعلى قصور جنان
فى الخامس المعدود بعد العشرين — رجبا اجاب منادى الرحمان
دفنوه عند السبط سبط المصطفى — شرقى قبته لدى البنيان
ولعام رحلته وجدت مؤرخا — ثقلت موازينه من الفرقان
لما وصلت الى المدينة زرته — واتيته بتحائف الريحان
ودعوت يا رحمن روض ضريحه — وافض عليه سحائب الغفران
وارفع مكانته وزد اكرامه — فى حضرة المختار من عدنان
صلوا على هذا النبى وسلموا — ما غنت الاطيار فى الاغصان

وقال يرثي استاذه مولانا السيد طفيل محمد الحسني الاترديوي البلگرامي نور الله مضجعه

يا للاحبة ساروا في التباشير … فاسود يومي كاحداق اليعافير

نحن الجسوم هم الارواح فارتحلوا … وخلفونا كامثال التصاوير

لقد لحينا بانواع الدموع متى … غنى الحداة باقسام المزامير

كم من قلوب تتاق اثر عيسهم … يا حادي العيس رفقا بالقوارير

عجبت منهم قضوا بالبين واعتذروا … ايسكن القلب عن تلك المعاذير

ما جن ليل وما راعيت انجمه … الا وقد لسعتني كالزنابير

هي الجمرة فانظر في كواكبها … تشق قلبي كاسنان المناشير

وما الروض الحمى من بعد ما رحلوا … كما مر في فوادي كالمسامير

تساقط النور والاغصان قد يبست … فيا حمامة عن روض الحمى طيري

قلبي يذوب وفيه الحب مرتسم … فلا يقاس على نقش الدنانير

لان تحللت نفذ اذت مودتهم … كالطيب يزداد من سحق العقاقير

احوم حول فوادي هو مسكنهم … وتسكب الماء عيني كالنواعير

اهدى عقاقير حتى ان لقيتهم … اودى الكلاء بها الا بالقناطير

ان الهموم بني حلت بانفسنا … مخالب في شرايين العصافير

رمى باراء امراض مسببها … راح الطبيب البدا او بالتدابير

السيد القدوة المختار ضيضمه — من ال احمد اقمار الدياجير
عوني ملاذي معاذي سيدي سندي — وثوقي عصمتي خير المناصير
من اسمه الاشرف الاعلى طفيل محمد — ومن هو معتبول الجماهير
صدر الاماثل ومجد ذي شرف — راس المعاريف اكليل المشاهير
العلم عقلا ونقلا قد احاط به — واستوفى الخط من فن التحارير
مدارس العلم احيى فهي تشكره — كالروض يشكر احسان النواطير
كرصيد الذهب تبرا من لدنطق — تاثيره فوق تاثير الاكاسير
لله در امام كان منفردا — في حسن نطق وفي حسن التعابير
كم من جواهر لفظ جاد مقوله — بها فمن احيا داد التشابير
وما تقاطر دمع من براعته — الا واضحك اوراق الاساير
لرائس عهد الحمى والنور مبتسم — والقلب منشرح مثل الازاهير
وكنت ملتزما اغناب خدمته — وكنت لم ارض فيها بالتقاصير
وقد كسبت علوما من اياديه — عقلا ونقلا الى فن التفاسير
سقاه صوب الغيوم الطاف كما — روى العليل بسلسال التقادير
ثم النجوم اصابتني باعينها — ومر عن كبدي سهم المقادير
والدهر مديد العدوان حيث طوى — بساط عافيتي طي الطوامير
فصار مولاي روح الكون مرتحلا — فذلزل الحزن اركان الدهارير
اذا تذكرت ايامي به هملت — عيناي كالسحب البيض المقاطير
ضاقت على الطباق السبع لمنفطرات — بارحن من عذاب كالتنانير
لا ينجي الصبر مني في مصيبته — اذ خر نجل من حصر المقادير

وصولى الى الشمس الذكية هين | وصولى الى تلك المهاة عسير
يقول لى الجيران صبرك قد صب | ايوجد بين العاشقين صبير
فيا ليتها تاتى المريض كرامة | ومن عمره هذا الاوان اخير
الا هى بين الغانيات رحيمة | مصابيحها بين الاناس شهير
اتانى من سلمى نسيم مهدد | فهددنى بالقول وهو عذير
فقلت له طب عليك جناية | لانك بين الجانبين سفير
عتاب الاحباء الكرام عناية | فانت نذير للشوق بشير
وانت ترانى فى البذاذة صاغرا | ولكننى فى العاشقين امير
مقر سلاطين الزمان اسرة | سرير جلوس العاشقين حصير
لهم ارج المسك الذكى مبارك | لنا نقع صحراء الظباء عبير
نمار التى بالمنحنى حبها لها | وآزاد بالود الرصين نخير

نظمت مطلع هذه القصيدة قبل ونظمت بواقى الابيات فى هذا الشهر
الزفير الاه حادى الحداة للتعظيم كقاضى القضاة ثبير بالثاء
المثلثة والباء الموحدة جبل بمكة المشرفة التمرغ التقلب فى التراب
الصقيل شحاذ السيوف ولماعها الشهير المشهور والمسلول وفيه
تورية النكير السكران لا تيرجوهر السيف الطفير المطفر النكير
الانكار المهاة البقرة الوحشية والشمس وفيها تورية التسفير
الرسول ذكره صاحب الصحاح واهمله صاحب القاموس البذاذة
بالباء الموحدة والذال المعجمة سوء الحال - الفخير المفتخر

وقال متغزلا في ذي القعدة سنة سبع وثمانين ومائتين والف

خدمت تمام العمر وهو تجور ... واني على اضمامها لشكور
نعم جور غزلان العذير عدالة ... ومن بث شكواه من فهو كفور
عتاب صلا في الغرام عناية ... وهم عزالي في الهيام سرور
وجود التلاقي بيننا متعذر ... وتمضي علينا في الفراق دهور
طبيعة من اهوى تروم سماجة ... وطبعي عن رسم الزمان نفور
ولكن قلبي حاضر في جنابها ... لاني وقور والفؤاد صبور
وان لمحتني فهو غير معول ... مصدق هذا الادماء سطور
ابت ان يحس الناس صوت نعالها ... اذا يبتدي بالمشي فهي تفور
تجور على نفعي يروم فوادها ... لقد علمت ان الغلام صبور
يضيم ويخفي في الجفون لحاظها ... توطن في هذا المكان مكور
اراق دمي حال العناية طرفها ... رماني بسهم الالتفات عذور
وما احد الا بشيء مفاخر ... وما شق ليلى بالغرام فخور
وما قمت للتعظيم حين ورودها ... عذيري اني بالغرام شكور
ذهبت الى دار الحبيبة ليلة ... فقالوا سيفني في الغرام فتور
ولا بد ان يلقى حماما معجلا ... فراش على راس السراج يدور
بواتر اعدائي على شهيرة ... وصدري كاغماد السيوف حصور
وهذا طريق في البسيطة نافذ ... يكابد جور الظالمين وقور
يخوفني شخص جبان عداوة ... يقول الا حول الفتاة غيور

غيور الحمى عندي رحيل معطن   أنتشى من الضان الضئيل مصون

فقلت اسود ما رسواحره آلق   ذا تضى الصمصام فهو فرود

الا يا ايها الساقي تنبه من الكرى   ليغن سحاب والتراب حصور

ليقر عيون الناظرين وروده   ويشفى اوام الواردين نمور

فتشعشع عصير الكرم بالماء سقيه   بانّ اله العالمين غفور

المرتزان السكر دافع نيمسا   ويهنيشا هم الادمي شعورها

ترسه ازاد الشهيد قرينه   لعل التي في راميان تزورها

المعول المعتمد الشطور مصدر شطر لبصره اذا نظر كانه ينظر الى والى اخر تعور بالقاف تمشي على اطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما المكور فعول من المكر السكور كصبور السكران لقنوص بالقاف كصبور قليل العيش الحمام للكتاب لمريت الحصور بالحاء والصاد المهملتين كصبور الضيق الصدر البخيل بالضاد المعجمة والهمزة كامير الصغير الحقير الحصور بالصاد المهملة كصبور الاسد الحصور كصبور الخمر تشعشع السهر مزجه اترسه تصغير الترسه

وقال تغزلا في ذي القعدة سنه سبع وثمانين وتما ولف

تكدري نفوس عندهم تمنن   إذا الهوى في النشائين عزيز

قد الهوى العذري يعرف اهله   نفس المطوق في الغرام يسير

بنلوا ار احمر الصبابة دائما   برهان ما في قلبه ترجيز

فيا لذين احتمال العذاب بجبر   بالهجر فعلها التهذيب

حكم الذي وزن الهيا ونفيها … ان المطوق في الطيور ارزيز

حملته ناضرة الغصون عناية … هو عاشق بين الحسان رميز

الطوق في عنق المطوق حليه … غلط صريح انه تشريز

يا ايها الصياد باديا الهوى … حرم شريف حقه تعزيز

لا تنصبن الا حبول في الناقها … فرض عليك لو رفها تحريز

بشرت ان سيصيب قلبي سهمها … ومبشري ومرقصي تنفيز

قلبي على يدها الكريمة دولة … انا في الجناب للسطاب نحيز

هبت قبول الا برقين صبية … وارراح اذا ان الشوق هزيز

قلنا لها حياك من حلى الصبا … والله انك في الرياح مزيز

هل نرجعن الى قابلة المنى … وهل المشوق من الفراق بليز

ان اسرعت سلمى فباط الهوى … ان ابطأت فطوبتي تهويز

اقصى الملامة عاذل متعصب … فعل العدول المعتدي تفخيز

يوم العنف صادر عن عقله … ما عند ارباب الهوى ترديز

يارب انت المستعان على المنى … امنيتي من لومه تمليز

ذهبت اليها معشر فقامهم … وسط الندى وموضعي هليز

طلبت اولئك في المدى تقصدا … طلب المتيم بعدهم تعويز

انا عاشق صفر اليدين عن بغني … اما اولاء فعندهم ابريز

آزاد اوجزوا لهم متعمدا … خير الكلام من الكليم وجيز

الاشي تصغير اشا وهو صغار النخل او عامته الزنا مصدر زانى كالزني

هي بن بي كناية عمن لا يعرف ولا يعرف ابوه الاري تصغير اري

بالفتح وهو العسل

تم الديوان الاول الاسلي على يد الفقير آزاد الحسيني الواسطي

البلكرامي صاحب الديوان عفى الله عنه يوم الجمعة

التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة

سبع وثمانين ومائة والف بخجسته بنياد

من بلاد الدكن اللهم صل على

خاتم الرسل الكرام وعلى

آله وصحبه نقوش الهداية

في صفحات الايام

ما ماست

الاشجار الاثمار

على الاوراق

ونسمات نسمات

في الاكمام الاطراق

تم الديوان الاول ويليه الديوان الثاني